يا خليل ابن أحمد، إذا كان علماً مفرداً، علماً موصوفاً بابن ولا فاصل بينهما والابن مضاف إلى علم.

أما الوصف بالبنت فلا يغير بناء المفرد العلم، ولا يجوز معها إلا البناء على الضم نحو: يا هند بنت خالد.

ويعود بعدها إلى نداء الضمير[1] واصفاً اياه بأنه شاذ نادر الوقوع، ويورد آراء بعض النحاة بشأنه، فابن عصفور قصره على الشعر، أما أبو حيان فقد ذهب إلى أنه لا ينادى البتة، والخلاف إنما هو في نداء ضمير الخطاب. أما نداء ضميري التكلم والغيبة فاتفقوا على أنه لا يجوز نداؤهما بتة، فلا يقال: «يا أنا، ويا اياه».

ثم يذكر الغلاييني نداء ما فيه أل ويلخص بعدها أحكام تابع المنادى وحذف حرف النداء، وقصره على أن يكون «يا» دون غيرها والا يكون المنادى مندوباً ولا مستغاثاً ولا متعجباً منه ولا بعيداً، وذكر حذف المنادى كما في قوله تعالى: ﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً..﴾ ثم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حيث أورد أنواعه: اسم صحيح الآخر، واسم معتل الآخر، وصفة[2]، ويتناول بايجاز المنادى المستغاث والمتعجب منه والمنادى المندوب، والمرخّم وأسماء لازمت النداء مستشهداً بشواهد وردت في مختلف كتب النحو القديمة، ومضيفاً إليها بعض الأمثلة.

والملاحظ أنه في تعريفاته سار على طريقة ابن هشام في «شرح قطر الندى» المتمثلة باللجوء إلى الاختصار ثم التوضيح متناً وشرحاً.

---

(١) مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية جـ٣ ص ١٥٠.
(٢) المصدر نفسه جـ٣/١٥٧.
(٣) نفسه جـ٣ ص ١٦٢.